صحيفة الأنباء

المكتبة الشرقية تعاند الأزمة بتوسيع نشاطاتها ودائرة المستفيدين منها

الثلاثاء، ٧ مارس / آذار ٢٠٢٣

بيروت - جويل رياشي

ليست المكتبة الشرقية ككل المكتبات، فهي إضافة الى كونها مكتبة تاريخية عريقة تم تأسيسها في العام 1875، تكتنز بين جدرانها أكثر من 250.000 كتاب متخصص في منطقة الشرق الأوسط، 3700 مخطوط لا يقدر بثمن ومكتبة للخرائط الجغرافية تحتوي على نحو 2500 خريطة قديمة، وما لا يقل عن 250.000 صورة فوتوغرافية قام بالتقاطها منذ بدايات القرن الـ 19 آباء يسوعيون خلال مهماتهم وأبحاثهم. وتشتهر المكتبة أيضا باحتوائها على مجموعة دوريات نادرة تشهد لبدايات الصحافة في العالم العربي

كل هذه المجموعات تعد مصدرا أساسيا ومهما للمعارف والأبحاث في مادة التاريخ عموما وتاريخ الشرق الأوسط خصوصا

«الأنباء» زارت المكتبة في شارع مونو للوقوف عند نهوض هذا الصرح الثقافي الأكاديمي التراثي الكبير من جديد بعد إعادة الترميم جراء انفجار مرفأ بيروت «4 آب» والعودة الى الأضواء مع استضافة نشاطات ثقافية بدأت بالوليمة الشعرية حول أنسي الحاج التي جمعت محبيه في قاعة ليلى تركي

اللقاء مع المدير الجديد للمكتبة جوزيف رستم لا يترك مجالا للشك: هذا المكان العريق سينبض بالحياة من جديد وبالنشاطات الثقافية

في زمن تجاهد فيه الجامعات اللبنانية للاستمرار في مهمتها التعليمية، الى أي مدى تبقى

المكتبات الجامعية أولوية؟

* المكتبة الشرقية لا تشبه بقية المكتبات الجامعية، ان على صعيد جامعة القديس يوسف او على صعيد لبنان. هي مكتبة تراثية لديها هم ومهمة الحفاظ على تراث مشرقي كبير ومعارف، إضافة الى المهمة التعليمية الجامعية. وعندما نكون مسؤولين عن تراث بهذه الأهمية لا يترك لنا الخيار: علينا حمايته وضمان استمراريته

من هم القراء الذين يرتادون المكتبة الشرقية؟

* هي مكتبة للبحث العلمي وبالتالي يرتادها باحثون من كافة انحاء العالم، إضافة الى كل المهتمين بمجالات المعرفة المتوافرة فيها والمتخصصة بمنطقة الشرق الأوسط من تاريخ لبنان الى علوم الاثار مرورا بالعلوم الإنسانية الى العلوم الدينية وغيرها. في هذه المكتبة موجودات نادرة ليس بالإمكان الحصول عليها في مكتبات أخرى، من هنا الزامية المرور بها للذين يهتمون بموضوعات عن المشرق

هي إذن مكتبة نخبوية؟

* ليس بالضرورة لأنها تناسب الباحثين والطلاب في آن معا. بإمكان الطلاب من جامعات أخرى ان يأتوا اليها ويستخدمونها كمساحة للدرس والعمل مقابل مبلغ مالي رمزي

كيف تحافظون على هذا التراث؟

* المحافظة على موجودات المكتبة هي احدى مهماتنا الأساسية، نقوم بها بمساعدة اختصاصيين في المحافظة على الآثار والمخطوطات من المعهد الوطني للتراث في فرنسا. اما فريق عملنا فيهتم من جهته بالمحافظة الوقائية

وأيضا نعتمد الرقمنة سبيلا للمحافظة على موجوداتنا. وهي عملية متواصلة لأن الموجودات قابلة دائما للتجدد والازدياد. ونحن على يقين ان القديم يفقد من قيمته اذا لم يكن هناك.....